

النَّبِيلُ
في اللغة العربيّة

الوحدة الأولى

التَّنْسِئَةُ الصَّالِحَةُ

إعداد المعلم

محمد نبيل العمري

٠٧٩٠٧١٧٠٤٥

الاستماع

- استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلّمك من كُتَيْبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:
١. بم شبه الكاتب الأسرة؟
 ٢. كيف تسهم الأسرة في خلق التوافق في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع؟
 ٣. ترتبط الأسرة بجملة من الروابط، اذكر ثلاثة منها.
 ٤. اذكر وظيفتين من وظائف الأسرة.
 ٥. ورد في النصّ نمطان للأسرة، بيّنهما.
 ٦. ما واجبات الفرد نحو أسرته في رأيك؟
 ٧. اقترح وسائل يمكن أن تقدّمها الأسرة لأبنائها من أجل بناء شخصياتهم.
 ٨. ضع عنواناً آخر مناسباً للنصّ.

التحدّث

١. تحدّث إلى زملائك في أن الرجل والمرأة يكمل أحدهما الآخر.
٢. حاور زملاءك في مضمون قوله تعالى:
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }
سورة الحجرات، الآية (١٣).

﴿ ٣٣ ﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿ ٣٣ ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ ٣٤ ﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ ٣٥ ﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ٣٦ ﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ ٣٧ ﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿ ٣٨ ﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدَقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿ ٣٩ ﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿ ٤٠ ﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَآذُكُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿ ٤١ ﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿ ٤٢ ﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿ ٤٣ ﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿ ٤٤ ﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿ ٤٥ ﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ

وَكَلَّأَ وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخْبِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَبِّي إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴿٥٠﴾

سورة آل عمران، الآيات (٣٣ - ٥١).

جو النص

❖ سورة آل عمران: سورة مدنية.

❖ بينت الآيات الكريمة التي بين أيدينا (آيات الدرس) الأمور الآتية:

✓ علو درجات الرسل.

✓ قصة ولادة مريم ابنة عمران عليهما السلام وكفالة زكريا لها.

✓ قصة ولادة يحيى عليه السلام، وبيان صفاته.

✓ اصطفاء مريم - عليها السلام - وتفضيلها على نساء العالمين.

✓ المعجزات التي تدل على قدرة الله تعالى.

✓ قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - ومعجزاته.

❖ رافق ذلك ذكر لعدد من المعجزات تدل على قدرة الله تعالى، وساقها - عز وجل - تأكيداً لصدق نبوة محمد

صلى الله عليه وسلم.

ملحوظة: يطلب لامتحان الثانوية العامة حفظ الآيات (٣٣ - ٤٢).

شرح وتحليل الآيات

□ الآيات من {٣٣} إلى {٤١} :

▲ المناسبة:

لَمَّا بَيَّنَّ تَعَالَى أَنْ مَحَبَّتَهُ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِمُتَابَعَةِ الرُّسُلِ وَطَاعَتِهِمْ، ذَكَرَ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ مِنَ الرُّسُلِ، وَبَيَّنَّ عُلُوَّ دَرَجَاتِ الرُّسُلِ وَشَرَفَ مَنَاصِبِهِمْ، فَبَدَأَ بِآدَمَ وَأَوْلَادِهِمْ، وَثَنَى بِنُوحٍ، ثُمَّ أَتَى ثَالِثًا بِآلِ إِبْرَاهِيمَ فَانْدَرَجَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَتَى رَابِعًا بِآلِ عِمْرَانَ فَانْدَرَجَ فِيهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْقَبَ ذَلِكَ بِذِكْرِ ثَلَاثِ قِصَصٍ: قِصَّةُ وِلَادَةِ مَرْيَمَ، وَقِصَّةُ وِلَادَةِ يَحْيَى، وَقِصَّةُ مِيلَادِ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَا فِيهَا مِنْ خَوَارِقَ لِلْعَادَةِ تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ.

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
اصطفى	صفو	اختار وفضل أي جعلهم صفوة خلقه	آدم	—	أبو البشر
إبراهيم	—	أبو الأنبياء	نوحًا	—	شيخ المرسلين
آل	أول	كل من يرجع إليه الرجل أو يرجعون إليه	العالمين	علم	الناس / الخلق

- ❖ الفكرة: الحديث عن اصطفاء الرسل وعلو درجاتهم.
- ❖ تفسير الآية: إن الله اختار آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران للنبوّة، وجعلهم أفضل أهل زمانهم.
- ✓ {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى}: أي اختار للنبوّة صفوة خلقه وهم:
- ✓ {آدم}: أبو البشر.
- ✓ {وَنُوحًا} عليه السّلام: شيخ المرسلين.
- ✓ {وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ}: أي عشيرته وذوي قرباه وهم إسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهما ومن جملتهم الرّسول - صلى الله عليه وسلم - خاتم المرسلين.
- ✓ {وَأَلِ عِمْرَانَ}: أي أهل عمران ومنهم المسيح عيسى بن مريم عليه السّلام خاتم أنبياء بني إسرائيل.
- ✓ {عَلَى الْعَالَمِينَ}: أي عالمي زمانهم قال القرطبي: وخصّ هؤلاء بالذكر من بين الأنبياء لأنّ الأنبياء والرسل جميعًا من نسلهم.
- ✓ {اصطفى} اختار وأصله من الصفوة أي جعلهم صفوة خلقه.
- ❖ دلالة ذكر الأنبياء (خصّهم الله بالذكر): لأنّ الأنبياء والرسل جميعًا من نسلهم.
- ❖ دلالة (اصطفى): أنهم أفضل بني البشر ويجب أن يكونوا كذلك لنشر الدين وحمل الرّسالة.
- ❖ أسماء الأنبياء (آدم، إبراهيم، عمران): ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة.

ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

المعنى	الجزر	الكلمة	المعنى	الجزر	الكلمة
جزء من الشيء	بعض	بعضها	الولد / الأبناء / النسل	ذراً/ ذرر	ذرية
إدراك الشيء بحقيقته	علم	عليم	أحسنته أذنه	سمع	سميع

- ❖ الفكرة: الحديث عن اصطفاء الرسل وعلو درجاتهم.
- ❖ تفسير الآية: هؤلاء الأنبياء والرسل اصطفاهم الله متجانسين في الدين والتقوى والصالح سلسلة طهر متواصلة في الإخلاص لله وتوحيده والعمل بوحيه. والله سميع لأقوال عباده، عليم بأفعالهم، وسيجازيهم على ذلك.
- ✓ {ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ} أي اصطفاهم متجانسين في الدين والتقى والصالح.
- ✓ {وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} أي سميع لأقوال العباد عليم بضمائرهم .
- ❖ وصف الله تعالى ذرية الأنبياء بأنهم: متجانسون في الدين والتقوى والصالح، وملتهم واحدة في توحيد الله وطاعته.
- ❖ الأنساب عند الأنبياء: لا اعتبار للدم واللحم وإنما الأنساب المعترف بها هي أنساب القيم والدين.

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

المعنى	الجزر	الكلمة	المعنى	الجزر	الكلمة
زوجة	مرأ	امرات	تكلمت ونطقت	قول	قالت
دعاء بأخذ الشيء بالقبول	قبل	فتقبل مني	عتيقاً لله / خالصاً مفرغاً للعبادة	حرر	محرراً
إدراك الشيء بحقيقته	علم	العليم	أحسنته أذنه	سمع	السميع
من النذر، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحويهما.				نذر	نذرت

- ❖ الفكرة: الحديث عن قصة ولادة مريم عليها السلام، ونذرها لخدمة بيت المقدس.
- ❖ تفسير الآية: اذكر - أيها الرسول - ما كان من أمر مريم وأمها (حنة بنت فاقود) وابنها عيسى عليه السلام؛ لترد بذلك على من ادعوا ألوهية عيسى أو بنوته لله سبحانه، إذ قالت امرأة عمران (حنة بنت فاقود) حين حملت: يا ربّ إنني جعلت لك ما في بطني خالصاً لك، لخدمة "بيت المقدس"، فتقبل مني؛ إنك أنت وحدك السميع لدعائي، العليم بنيتي.
- ✓ {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ} أي اذكر لهم قول امرأة عمران واسمها (حنة بنت فاقود).
- ✓ {رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي} أي نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني.
- ✓ {مُحَرَّرًا} أي مخلصاً للعبادة والخدمة. أي الخالص لله عز وجل الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا.
- ✓ {فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أي السميع لدعائي العليم بنيتي.
- ❖ المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في (فتقبل مني): الدعاء.
- ❖ (محرراً): اسم مفعول من الفعل حرر.

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي
أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
فلما	—	حرف استئناف + ظرف زمان	وضعتها	وضع	ولدتها / أنجبها
أنثى	أنث	ضد الذكر من جنس الشيء	أعلم	علم	إدراك الشيء بحقيقته
سميتها	سمو	جعلت لها اسما	مريم	—	العابدة خادمة الرب
أعيدها بك	عوذ	عاذ بكذا: اعتصم به	ذريتها	ذراً/ذرر	الولد / الأبناء
الرجيم	رجم	المطروود / المبعد			

❖ الفكرة: الحديث عن قصة ولادة مريم عليها السلام.

❖ تفسير الآية: فلما تم حملها ووضعت مولودها قالت متحسرة ومعتذرة من الله تعالى: ربّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى لَا تَصِلُحُ لِلخِدْمَةِ فِي "بيت المقدس" - والله أعلم بما وَضَعْتَ - ، وسوف يجعل الله لها شأناً، وليس الذكر الذي أردت للخدمة كالأنثى في ذلك؛ لأن الذكر أقوى على الخدمة وأقوم بها، وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ، وَإِنِّي أَجِيرُهَا بِحِفْظِكَ هِيَ وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الْمَطْرُودِ مِنْ رَحْمَتِكَ.

✓ {فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى} أي لما ولدتها قالت على وجه التحسر والاعتذار: يا رب إنها أنثى وقالت هذا لأنه لم يكن يُقبل في النذر إلا الذكور فقبل الله تعالى مريم.

✓ {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ} أي والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم تقله.

✓ {وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى} أي ليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبتها بل هذه أفضل.

✓ {وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ} أي سميت هذه الأنثى مريم ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الرب.

✓ {وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} أي أجيرها بحفظك وأولادها من شر الشيطان الرجيم.

❖ نوع جملة: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ} و جملة {وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى} : جملة معترضة (المتكلم: الله تعالى).

• دلالاتهما: تعظيم لشأن هذه المولودة وما علق بها من عظام الأمور وجعلها وابنها آية للعالمين.

❖ جذر كلمة الشيطان: شطن. (فيعال).

❖ المعنى المستفاد من قوله تعالى (قالت ربّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى): التّحسر.

❖ دلالة استخدام الفعل المضارع (أعيدها): الاستمرار والتّجدد.

❖ (الواو) في قوله تعالى (والله أعلم بما وضعت) وقوله تعالى (وليس الذكر كالأنثى): اعتراضية.

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا
 قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
فتقبلها	قبل	قبل مريم من أمها	بقبول	قبل	قبل مريم من أمها
حسن	حسن	أجمل قبول	أنبتها	نبت	أنشأها / ربّأها وكبرها
نباتًا حسنا	—	جميلة وصالحة وعالمة	كفلها زكريا	كفل	جعله كافلا لها و ضامنا لمصالحها
المحراب	حرب	الغرفة / صدر المجلس وأشرفه	رزقًا	رزق	فاكهة الصيف والشتاء / الطعام
أنى لك	—	كيف أو من أين لك هذا	يرزق	رزق	يعطي
من يشاء	شيأ	الذي يريد	بلا حساب	حسب	بلا نهاية أو بتوسعة

❖ الفكرة: الحديث عن تقبل الله مريم عليها السلام وتكفيها زكريا عليه السلام.

❖ تفسير الآية: فاستجاب الله دعائها وقبل منها نذرًا أحسن قبول، وتولّى ابنتها مريم بالرعاية فأنبتها نباتًا حسنًا، وبسرّ الله لها زكريا عليه السلام كافلا فأسكنها في مكان عبادته، وكان كلما دخل عليها هذا المكان وجد عندها رزقًا هنيئًا معدًا قال: يا مريم من أين لك هذا الرزق الطيب؟ قالت: هو رزق من عند الله. إن الله - بفضله - يرزق من يشاء من خلقه بغير حساب.

✓ {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ} أي قبلها الله قبولًا حسنًا وسلك بها طريق السعداء.

✓ {وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا} أي ربّأها تربية كاملة ونشأها تنشئة صالحة.

✓ {وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} أي جعل زكريا كافلاً لها ومتعهدًا للقيام بمصالحها، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبد الله.

✓ {كَفَّلَهَا} الكفالة: هو الذي ينفق على إنسان ويهتم بمصالحه.

✓ {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا} أي كلما دخل عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها وجد عندها فاكهة وطعامًا: وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف.

✓ {المحراب} الموضع العالي الشريف، وسيد المجالس وأشرفها ومقدمها وكذلك هو من المسجد.

✓ {قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟} أي من أين لك هذا؟

✓ {قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} أي رزقًا واسعًا بغير جهد ولا تعب.

❖ دلائل تقبل الله تعالى مريم: تقبلها بقبول حسن، وأنبتها نباتًا حسنًا، وكفلها زكريا.

❖ المعجزة التي ذكرت في الآية: أن زكريا كان يجد عند مريم في الصيف فاكهة الشتاء، وفي الشتاء كان يجد عندها فاكهة الصيف.

❖ دلالة الرزق في قوله تعالى {يرزق من يشاء بغير حساب}: أن الله يرزق من يشاء بغير تعب أو جهد منه كما أن الله لا يحاسبه أحد على عطاءه.

❖ {الحراب}: اسم مكان على غير القياس.

❖ الصورة الفنية في قوله تعالى (وأنبثها نباتاً حسناً): صور مريم عليها السلام في نموها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصالح.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
هنالك	—	لما رأى / عندما	دعا	دعو	طلب منه / توجه إليه بالطلب
هبّ	وهب	أعطني	من لدنك	—	من عندك
طيبة	طيب	صالحاً مباركاً	سميع	سمع	أحسّته أذنه

❖ الفكرة: الحديث عن دعاء زكريا الله بأن يهبه ذريةً سالحة.

❖ تفسير الآية: عندما رأى زكريا ما أكرم الله به مريم من رزقه وفضله توجه إلى ربه قائلاً يا رب أعطني من عندك ولدًا صالحًا مباركًا، إنك سميع الدعاء لمن دعاك.

✓ {هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ} أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه {زكريا} كرامة الله لمريم دعا ربه متوسلاً ومتضرعاً.

✓ {قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً} أي أعطني من عندك ولدًا صالحاً - وكان شيخاً كبيراً وامرأته عجوزاً وعاقراً - .

✓ {إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ} أي مجيب لدعاء من ناداك.

❖ في قوله (رب): منادى مضاف إلى ياء المتكلم (المحذوفة) وحرف النداء محذوف.

❖ دعاء زكريا لله تعالى: كان بعد أن رأى كرامة الله تعالى لمريم عليها السلام.

❖ جاء الطلب بلفظ الهبة: لأن الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخل أو وسيط من زكريا عليه

السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقرة، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير حول ولا قوة منه. وفي

ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنه بربه.

**فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا
وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾**

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
نادته	ندو	كلمته	الملائكة	ملك	مخلوقات نورانية والمقصود جبريل
قائم	قوم	واقف	يصلي	صلو	الدعاء
يبشرك	بشر	الخبر السار المفرح	مصدقاً	صدق	مؤمناً بسيدنا عيسى بن مريم
بكلمة	كلم	سيدنا عيسى بن مريم	سيِّداً	سود	صاحب المكانة المتميزة
حصوراً	حصر	من يعصم نفسه عن النساء عفة.	الصالحين	صلح	ضد الفساد / لم يعمل خطيئة ولم يهمل بها

- ❖ **الفكرة:** الحديث عن استجابة الله لدعاء زكريا عليه السلام وتبشيره بيحيى عليه السلام.
- ❖ **تفسير الآية:** فنادته الملائكة وهو واقف بين يدي الله في مكان صلاته يدعوه: أن الله يخبرك بخبر يسرّك، وهو أنك سترزق بولد اسمه يحيى، يُصدّق بكلمة من الله - وهو عيسى ابن مريم عليه السلام-، ويكون يحيى سيِّداً في قومه، له المكانة والمنزلة العالية، وحصوراً لا يأتي الذنوب والشهوات الضارة، ويكون نبياً من الصالحين الذين بلغوا في الصّلاح ذروته.
- ✓ {فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ} أي ناداه جبريل حال كون زكريا قائماً في الصلاة.
- ✓ {أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى} أي يبشرك بسلامة غلام اسمه يحيى.
- ✓ {مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ} أي مصدقاً {بعيسى} مؤمناً برسالته، وسمي عيسى {كلمة} الله لأنه خلق بكلمة {كن} من غير أب.
- ✓ {وَسَيِّدًا} أي يسود قومه ويفوقهم.
- ✓ {وَحَصُورًا} أي يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهداً ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك لا لعجز بل للعفة.
- ✓ {وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ} أي ويكون نبياً من الأنبياء الصالحين ، وهذه بشارة ثانية بنبوته بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى.
- ❖ {يَحْيَى} ممنوع من الصرف: للعلمية والعجمة.
- ❖ **الملائكة رسل بين الله وأنبيائه من خلال:** نقل البشرى من الله وهي (البشرى) ليست منهم.
- ❖ **صفات يحيى عليه السلام:** مصدقاً ومؤمناً بعيسى عليه والسلام ورسالته، وصاحب مكانة متميزة في قومه، ويحبس نفسه عن النساء عفة لا لعجز، نبياً من الصّالحين.
- ❖ **في الآية بشارتان هما:**
- ✓ **الأولى:** البشارة بولادة يحيى.
- ✓ **الثانية:** البشارة بنبوّة يحيى، وهي أعلى من الأولى.
- ❖ {الواو} في قوله (وهو قائم): واو الحال.

قَالَ رَبُّ أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾

المعنى	الجزر	الكلمة	المعنى	الجزر	الكلمة
ولد	غلم	غلام	كيف ؟	أني	أنى
مرحلة الشيخوخة	كبر	الكبر	الوصول إلى الغاية والحد	بلغ	بلغني
لا يمنعه شيء / يقوم بفعل الشيء	فعل	يفعل	عقيم لا تلد والعاقرة من لا يولد له من رجل أو امرأة	عقر	عاقرة

- ❖ **الفكرة:** الحديث عن تعجب زكريا عليه السلام من أن يكون له غلام مع انتفاء الموجبات لذلك.
- ❖ **تفسير الآية:** قال زكريا فرحاً متعجباً: ربّ كيف يكون لي غلام مع أن الشيخوخة قد بلغت مني مبلغها، وامرأتي عقيم لا تلد؟ قال: كذلك يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة المخالفة للعادة.
- ✓ { قَالَ رَبُّ أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ } قال زكريا عليه السلام: كيف يأتيني الولد؟
- ✓ { وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ } أي أدركتني الشيخوخة وكان عمره حينذاك مائة وعشرين سنة.
- ✓ { وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ } أي عقيم لا تلد، وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة، فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، وكل من السببين مانع من الولد.
- ✓ { قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ } أي لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر.
- ❖ **يتعجب زكريا عليه السلام:** أن يكون له ولد مع الشيخوخة وامرأته عاقرة لا تلد.
- ❖ { أُنَى } في قوله (أنى يكون لي غلام): اسم استفهام بمعنى كيف؟
- ❖ **موانع الإنجاب التي اجتمعت في زكريا وامرأته:** بلغ عليه السلام الشيخوخة وامرأته عاقرة لا تلد.
- ❖ **استقبل زكريا البشرى بحيى عليهما السلام:** باستبعاد تحققها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السن، وامرأته عاقرة، وبالدهشة والتعجب واستعظام قدرة الله تعالى.
- ❖ **الأمر الخارق للعادة في الآية:** ولادة يحيى من أم عاقرة وأب بلغ من الكبر عتياً.
- ❖ **المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى { أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ }:** الاستبعاد والتعجب.
- ❖ { عَاقِرٌ } : جمعها { عَقْرٌ } للمذكر، و { عَقْرٌ ، عَوَاقِرٌ } للمؤنث.
- ❖ { قَدْ } في قوله { قَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ } : حرف يفيد التحقيق والتوكيد.
- ❖ { الْوَاوُ } في قوله { وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ } : واو الحال.

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
آية	أبي	علامة	أَلَّا تُكَلِّمَ	كلم	أن تمتنع عن كلامهم بخلاف ذكر الله
رمزاً	رمز	الإشارة باليد أو بالرأس أو غيرهما	اذكر	ذكر	اذكر الله بلسانك ذكراً كثيراً
سَبَّحْ	سبح	نزهه عن صفات النقص بالتسبيح	العَشِيِّ	عشو	الوقت من زوال الشمس إلى غروبها
الإبكار	بكر	أول النهار إلى طلوع الشمس			

❖ **الفكرة:** الحديث عن علامة حمل زوجة زكريا عليه السلام.

❖ **تفسير الآية:** قال زكرياً: رب اجعل لي علامة أستدلُّ بها على وجود الولد مني؛ ليحصل لي السرور

والاستبشار، قال: علامتك التي طلبتها: ألا تتحدث إلى الناس ثلاثة أيام إلا بإشارة إليهم، مع أنك سويٌّ

صحيح، وفي هذه المدة أكثر من ذكر ربك، وصلِّ له أواخر النهار وأوائله.

✓ { قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً } أي علامة على حمل امرأتي.

✓ { قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا } أي علامتك عليه ألا تكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها مع

أنك سويٌّ صحيح، والغرض أنه يأتيه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله.

✓ { وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا } أي اذكر الله ذكراً كثيراً بلسانك شكراً على النعمة، فقد مُنحَ عن الكلام ولم يُمنع عن

الذكر لله والتسبيح له وذلك أبلغ في الإعجاز.

✓ { وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } أي سبِّح الله تعالى في آخر النهار وأوله، بمعنى: عظم ربك بعبادته بالعشي والإبكار.

❖ **الإمارة التي منحها الله لزكريا عليه السلام دليلاً على حمل زوجته وتحقق البشري:**

✓ أَلَّا يُكَلِّمَ النَّاسَ إِلَّا بِالْإِشَارَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بلياليها، ذاكراً الله ذكراً كثيراً، ومُسَبِّحًا في آخر النهار وأوله.

❖ **المانع من حديث زكريا مع الناس:** أنه يأتيه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله.

❖ **لم يمنع زكريا من ذكر الله والتسبيح:** لأنه أبلغ في الإعجاز.

❖ **الحسن البديعي في (العشي) و (الإبكار) هو:** الطَّبَاق.

□ الآيات من {٤٢} إلى {٥١}:

▲ المناسبة:

لما ذكر تعالى قصة ولادة {يحيى بن زكريا} من عجوز عاقرة وشيخ قد بلغ من الكبر عتياً، وذلك بمقتضى السنن الكونية شيء خارق للعادة، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات، فذكر قصة ميلاد السيد المسيح عيسى من غير أب، فذكر ولادته من مريم البتول ليبدل على بشريته، وأعقبه بذكر ما أيده الله به من المعجزات؛ ليشير إلى رسالته، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات.

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
قالت	قول	أخبرت وخاطبت	الملائكة	ملك	مخلوقات نورانية والمقصود جبريل
اصطفاك	صفو	اختار	طهرك	طهر	سلمك من ميسس الرجال

❖ الفكرة: الحديث عن اصطفاء مريم عليها السلام على نساء العالمين.

❖ تفسير الآية: واذكر - أيها الرسول - حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختارك لطاعته وطهرك من الأخلاق الرذيلة، واختارك على نساء العالمين في زمانك.

✓ {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ} قول الملائكة أي جبريل: يا مريم إن الله اختارك بين سائر النساء فخصك بالكرامات.

✓ {وَوَطَّهَّرَكِ} أي طهرك من الأدناس والأقذار ومما اتهمك به اليهود من الفاحشة.

✓ {وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ} أي اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله، في إنجاب ولد بدون أب.

❖ دلالة تكرار {اصطفاك}:

✓ اصطفاك (الأولى): أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصها بالكرامات.

✓ اصطفاك (الثانية): أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهرة قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

❖ يظهر في الآية فضل الله تعالى على مريم عليها السلام وذلك: أن الله اصطفاها وطهرها على نساء العالمين.

❖ يظهر في الآية بعض صفات مريم عليها السلام: أنها طاهرة، واصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب.

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾

المعنى	الجذر	الكلمة	المعنى	الجذر	الكلمة
صَلَّى مع المصَلِّين / السجود في الصلاة	سجد	اسجدي	الزمي عبادة الله شكراً على اصفائه	قنت	اقنتي
			صَلَّى مع المصَلِّين / الركوع في الصلاة	ركع	اركعي

❖ **الفكرة:** الحديث عن موجبات فضل مريم عليها السلام على نساء العالمين.

❖ **تفسير الآية:** يا مريم داومي على الطاعة لربك، وقومي في خشوع وتواضع، واسجدي واركعي مع الراكعين؛

شكراً لله على ما أولاك من نعمه.

✓ {يا مريم اقنتي لربك} أي الزمي عبادته وطاعته شكراً على اصفائه.

✓ {واسجدي واركعي مع الراكعين} أي صلّي لله مع المصلين.

❖ **يظهر في الآية ما يستوجبه فضل الله تعالى على مريم عليها السلام وذلك:** بأن تطيع الله، وتلزم عبادته.

❖ **تكرار النداء (يا مريم):** بأن المقصود بالمخاطب ما يرد بعده وأن ما قبله من تذكير بالنعم كان تمهيداً لذكره وترغيباً في العمل بموجبه.

❖ **يظهر في الآية بعض صفات مريم عليها السلام:** مخلصه في العبودية.

❖ **تقديم (اسجدي) على (اركعي):** لكون السجود أفضل أركان الصلاة وأقصى مراتب الخضوع.

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

المعنى	الجذر	الكلمة	المعنى	الجذر	الكلمة
ما غاب عنك ولم تشهده	غيب	الغيب	جمع نبأ وهو الخبر الهام	نبأ	أنباء
يقترعون / طريقة القرعة	لقي	يلقون	نلقي المعنى في النفس في خفاء.	وحي	نوحيه
يربي ويتعهد	كفل	يكفل	سهام (عصي) الاقتراع	قلم	أقلامهم
خاصم بعضهم بعضا	خصم	يختصمون	بينهم / عندهم	—	لديهم

❖ **الفكرة:** الحديث عن إخبار الرسول عليه الصلاة والسلام عن قصة كفالة مريم عليها السلام.

❖ **تفسير الآية:** ذلك الذي قصصناه عليك - أيها الرسول - من أخبار الغيب التي أوحاها الله إليك، إذ لم تكن

معهم حين اختلفوا في كفالة مريم أيهم أحق بها وأولى، ووقع بينهم الخصام، فأجروا القرعة لإلقاء أقلامهم،

ففاض زكريا عليه السلام بكفالتها.

✓ {ذِكْرُ مَنْ أَنْبَأَ الْغَيْبَ نُوحِيهِ إِلَيْكَ} أي هذا الذي قصصناه عليك أيها الرسول، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هو من الأنباء المغيّبة والأخبار المهمة التي أوحينا بها إليك يا محمد، ما كنت تعلمها من قبل.

✓ {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ} أي ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة، كلٌ يريد لها في كنفه ورعايته.

✓ {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} أي يتنازعون فيمن يكفلها منهم، والغرض أن هذه الأخبار كانت وحيًا من عند الله العليم الخبير. وإنما قدر الله كون زكريا كافيًا لها لسعادتها لتقتبس منه علمًا جمًا وعملاً صالحًا.

❖ المشار إليه في {ذلك}: كل ما ذكره الله تعالى من قصة (امرأة عمران)، وابنتها (مريم البتول)، ومن قصة (زكريا ويحيى).

❖ **المخاطب في {إليك}**: الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

❖ **سبب مخاطبة الآية للرسول صلى الله عليه وسلم**:

✓ تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم، قص الله تعالى هذه الأنباء المغيّبة، والأخبار المهمة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدلُّ على قدرة الله تعالى.

❖ **الكناية في قوله تعالى {يلقون أقلامهم}**: كناية عن القرعة.

❖ **المعنى الصرّفي لكلمة {أقلامهم}** هو: جمع قلة.

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
يبشرك	بشر	الخبر السار المفرح	بكلمة	كلم	بقول مبتدأ من الله / كلمة (كن)
المسيح	—	لقب لسيدنا عيسى عليه السلام	عيسى	—	اسم نبي الله ابن مريم
وجيهاً	وجه	ذو جاه وقدر وشرف	الدنيا	دنو	الحياة الدنيا والمقصود النبوة
الآخرة	أخر	الحياة الآخرة والمقصود الشفاعة	المقربين	قرب	مقدّر له مكانة متميزة

❖ **الفكرة**: الحديث عن قصة ولادة المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام.

❖ **تفسير الآية:** وما كنت - يا نبي الله - هناك حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله يُبشِّرُكِ بولد يكون وجوده بكلمة من الله، أي يقول له: "كن"، فيكون، اسمه المسيح عيسى ابن مريم، له الجاه العظيم في الدنيا والآخرة، ومن المقربين عند الله يوم القيامة.

✓ {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ} أي بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب.

✓ {اسمه المسيح عيسى ابن مريم} أي اسمه {عيسى} ولقبه المسيح، ونسبه إلى أمه تنبيهاً على أنها تلده بلا أب.

✓ {المسيح} لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك.

✓ {وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} أي سيداً ومعظماً فيهما.

✓ {وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} من المقربين عند الله.

❖ **تعرض الآية أمراً خارقاً للعادة هو:** ولادة عيسى عليه السلام من غير أب.

❖ **تكرار النداء (يا مريم):** التأكيد على عذرية وعفة مريم عليها السلام.

❖ **دلالة (بكلمة):** تأكيد أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة {كن} من الله الذي لا يعسر عليه شيء.

❖ **صفات سيدنا عيسى عليه السلام في الآية:** سيداً ومعظماً في الدنيا والآخرة، ومن المقربين عند الله.

❖ **السبب في نسب عيسى عليه السلام إلى مريم البتول:** تنبيهاً على أنها تلده من غير أب.

❖ **الحسن البديعي في {الدنيا} و {الآخرة}:** الطباق.

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
يُكَلِّمُ	كلم	يخاطب ويتحدث	المهد	مهد	فراش الطفل الرضيع / طفلاً قبل موعد الكلام
كَهْلًا	كهل	تقدّم به العمر وكبر وهو ما بين الشاب والشيخ.	الصالحين	صلح	غير فاسد / من أهل الصلاح والفضل

❖ **الفكرة:** الحديث عن معجزة تكلم عيسى عليه السلام في المهد، وفي الكهولة.

❖ **تفسير الآية:** ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه. وهذا

تكليم النبوة والدعوة والإرشاد، وهو معدود من أهل الصلاح والفضل في قوله وعمله.

✓ {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا} أي يكلمهم طفلاً قبل وقت الكلام، ويكلمهم كهلاً، فيكلم الناس في هاتين

الحالتين كلام الأنبياء، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة، ولا شك أن ذلك غاية في الاعجاز.

✓ {وَمِنَ الصَّالِحِينَ} أي وهو من الكاملين في التقى والصلاح.

❖ **صفات سيدنا عيسى عليه السلام في الآية:** يكلم الناس طفلاً وكهلاً كلام الأنبياء من غير تفاوت بين الحالين،

وهو من أهل التقى والصلاح.

❖ **الكناية في {المهد}:** طفلاً / وليداً.

❖ **الكلام الذي يتكلمه سيدنا عيسى عليه السلام في الآية:** كلام الأنبياء من غير تفاوت بين الحالين.

قَالَتْ رَبُّ أُنَى يَكُونُ لِي وَوَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
يمسني	مسس	النكاح الحلال وغيره	بشر	بشر	زوج / رجل
يخلق	خلق	يوجد من غير مثال والمقصود (كن)	قضى	قضي	حكم
أمرًا	أمر	شيئًا	كون	كون	يأمره بلفظة (كن)

❖ الفكرة: الحديث عن تعجب مريم عليها السلام من الولادة دون أن يمسه أي بشر.

❖ تفسير الآية: قالت مريم متعجبة من هذا الأمر: كيف يكون لي ولد وأنا لست بذات زوج ولا بغي؟ قال لها

الملك: هذا الذي يحدث لك ليس بمستبعد على الإله القادر، الذي يوجد ما يشاء من العدم، فإذا أراد

إيجاد شيء فإنما يقول له: "كن" فيكون.

✓ {قَالَتْ رَبُّ أُنَى يَكُونُ لِي وَوَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ} أي كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوج؟

✓ {قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ} أي هكذا أمر الله عظيم، لا يعجزه شيء، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب.

✓ {إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} أي إذا أراد شيئًا حصل من غير تأخير ولا حاجة إلى سبب، يقول له

(كن) فيكون.

❖ تتعجب مريم عليها السلام من: أن يكون لها ولد ولم يمسه بشر.

❖ الأمر الخارق للعادة الوارد في الآية: ولادة عيسى عليه السلام من غير أب.

❖ دلائل قدرة الله تعالى: إذا أردنا شيئًا فإنما يقول له {كن} فيكون.

❖ دلالة {يخلق}: يصنع ما شاء من غير مثال سابق.

❖ المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى {أُنَى يَكُونُ لِي وَوَلَدٌ}: الاستبعاد والتعجب.

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالتَّانِجِيلَ ﴿٤٨﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
يعلمه	علم	يعطيه العلم	الكتاب	كتب	الكتابة (الخط)
الحكمة	حكم	معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم	التوراة	—	الكتاب الذي أنزل على سيدنا موسى
التانجيل	—	الكتاب المنزل على سيدنا عيسى	—	—	—

❖ الفكرة: الحديث عن ما أعطاه الله لعيسى بن مريم عليه السلام من معرفة وعلم.

❖ **تفسير الآية:** ويعلمه الكتابة، والسداد في القول والفعل، والتوراة التي أوحاها الله إلى موسى عليه السلام،

والإنجيل الذي أنزله الله عليه.

✓ {وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ} أي الكتابة.

✓ {وَالْحِكْمَةَ} أي السداد في القول والعمل، أو سنن الأنبياء.

✓ {وَالْتُورَاةَ وَالْإِنْجِيلَ} أي ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل.

❖ **دلالة {الكتاب} في الآية:** الكتابة.

❖ **دلالة حفظ عيسى لـ {التوراة والإنجيل} في الآية:** معرفته بالرسل السابقين له ومعرفته برسالتهم.

وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم لِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
رسولا	رسل	مبلغا شرع الله ورسالته	بني إسرائيل	اسم علم	هم قوم سيدنا عيسى
جئتمكم	جياً	أنيتكم بـ	آية	أبي	علامة على صدقي
أخلق	خلق	أصور لكم وأقدر لرد إنكاركم	الطين	طين	التراب والماء المختلط ببعضه بعض
كهية	هياً	صورة / الحال التي يكون عليها	أنفخ	نفخ	نفخ الريح (الروح)
أبرئ	برأ	أشفي	الأكمه	كمه	الذي يولد أعمى
الأبرص	برص	المصاب بالبرص وهو بياض يعتري الجلد وداء عضال	أحيي	حيي	أعيد إلى الحياة بعد الموت
بإذن الله	أذن	بأمر الله وتقديره	أنبئكم	نبأ	أخبركم
تأكلون	أكل	تناول الطعام	تدخرون	دخر	تخبئون

❖ **الفكرة:** الحديث عن تكليف عيسى عليه السلام بالنبوة وبعثه إلى بني إسرائيل، والحديث عن معجزاته.

❖ **تفسير الآية:** ويجعله رسولا إلى بني إسرائيل، ويقول لهم: إني قد جئتمكم بعلامة من ربكم تدل على أنني

مرسل من الله، وهي أنني أصنع لكم من الطين مثل شكل الطير، فأنفخ فيه فيكون طيراً حقيقياً بإذن الله،

وأشفي من ولد أعمى، ومن به برص، وأحيي من كان ميتاً بإذن الله، وأخبركم بما تأكلون وتدخرون في

بيوتكم من طعامكم. إن في هذه الأمور العظيمة التي ليست في قدرة البشر لدليل على أنني نبي الله

ورسوله، إن كنتم مصدقين حجج الله وآياته، مقرين بتوحيده.

- ✓ {وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ} أي ويرسله رسولاً إلى بني إسرائيل قائلاً لهم:
- ✓ {أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ} أي بأني قد جئتكم بعلامةٍ تدل على صدقي، وهي ما أيديني الله به من المعجزات، وآيةٌ صدقي:
- ✓ {أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ} أي أصور لكم من الطين مثل صورة الطير.
- ✓ {فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ} أي أنفخ في تلك الصورة فتصبح طيراً بإذن الله فيطير عياناً، بإذن الله عزَّ وجلَّ، الذي جعل هذا معجزة له تدل على أنه أرسله، وهذه المعجزة الأولى.
- ✓ {وَأَبْرَأُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ} أي أشفي الذي ولد أعمى، كما أشفي المصاب بالبرص، وهذه المعجزة الثانية.
- ✓ {وَأَهَيُّ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ} أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي، ولكن بمشيئة الله وقدرته، وقد أحيى أربعة أنفس كما ذكر القرطبي وغيره هم: عازر وكان صديقاً له، وابن العجوز: و بنت العاشر، وسام بن نوح ، وكرر لفظ {بإذن الله} دفعاً لتوهم الألوهية، وهذه المعجزة الثالثة.
- ✓ {وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ} أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكُّون فيها؛ فكان يخبر الشخص بما أكل، وما ادخر في بيته، وهذه هي المعجزة الرابعة.
- ✓ {إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} فيما أنبئكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي إن كنتم مصدقين بآيات الله، ثم أخبرهم أنه جاء مؤيداً لرسالة موسى.
- ❖ صفات عيسى عليه السلام في الآية: أنه رسول إلى بني إسرائيل.
- ❖ معجزات عيسى عليه السلام في الآية والتي هي دليل على نبوته:
- ✓ يخلق من الطين كهيئة الطير. ✓ يبرئ الأكمه والأبرص.
- ✓ يحيي الموتى بإذن الله. ✓ ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم.
- ❖ دلالة {بإذن الله}: للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، ودفعاً لتوهم الألوهية عنه.

﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَحْلَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي هُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجَسَّدَكُمْ بَأْيَةَ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ ﴿٥٠﴾

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
مصدقًا	صدق	غير مكذب ما فيه	لأحلَّ	حلل	أجيز لكم ما كان محرماً
حرِّمَ	حرم	مُنِعْتُمْ منه / الممنوع	جسَّدكم	جسأ	أتيتكم بـ
اتَّقوا	وقي	خافوا من	أطيعون	طوع	اتبعوني

❖ **الفكرة:** الحديث عن تكليف عيسى عليه السَّلام بالنبوة وبعثه إلى بني إسرائيل، والحديث عن معجزاته.

❖ **تفسير الآية:** وجئتكم مصدقاً بما في التوراة، ولأحلَّ لكم بوحى من الله بعض ما حرَّمه الله عليكم تخفيفاً من الله ورحمة، وجئتكم بحجة من ربكم على صدق ما أقول لكم، فاتقوا الله ولا تخالفوا أمره، وأطيعوني فيما أبلغكم به عن الله.

✓ { وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ } أي وجئتكم مصدقاً لرسالة موسى، مؤيداً لما جاء به في التوراة.

✓ { وَأَحْلَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي هُرِّمَ عَلَيْكُمْ } أي ولأحلَّ لكم بعض ما كان محرماً عليكم في شريعة موسى.

✓ { وَجَسَّدَكُمْ بَأْيَةَ مِّن رَّبِّكُمْ } أي جسَّدكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي، وهي ما أيديني الله به من المعجزات وكرَّر تأكيداً.

✓ { فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا } أي خافوا الله وأطيعوا أمرى.

❖ **سبب تكرار ذكر المعجزات:** التأكيد على صدق النبوة.

❖ { أَطِيعُوا } : أصلها أطيعوني وحذفت ياء المتكلم بعد نون الوقاية مراعاة للفواصل بين الآيات.

❖ **الحسن البديعي في { أحلَّ } و { حرِّمَ } هو:** الطباق.

﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ﴿٥١﴾

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
اعبدوه	عبد	أطاعه وانقاد وخضع وذلَّ له	صراط	صرط	طريق
مستقيم	قوم	لا اعوجاج فيه			

❖ **الفكرة:** الحديث عن دعوة عيسى عليه السَّلام بني إسرائيل لاتباع طريق الحق.

❖ **تفسير الآية:** إن الله الذي أدعوكم إليه هو وحده ربي وربكم فاعبدوه، فأنا وأنتم سواء في العبودية والخضوع له، وهذا هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه.

✓ { إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ } أي وأنا وأنتم سواء في العبودية له جلَّ وعلا.

✓ { هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } أي فإن تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

❖ **دلالة { ربي وربكم }:** لبيان أن عيسى وبني إسرائيل متساوون في العبودية لله تعالى.

المعجم والدلالة

١. أضف إلى معجمك اللُّغوي:

- نذرت: من النَّذر، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.
- كفلها زكريا: عهدا إليه بالرعاية.
- الحصور: من يعصم نفسه عن النساء عفة.
- أعيذها بك: ألجأ إليك لحفظها وتحصنها.
- الأكمه: الذي يولد أعمى.

٢. عد إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات التالية:

- الإيثار: أول النهار إلى طلوع الشمس.
- اصطفى: اختار وفضل.
- اقنتي: قنت: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء، واقنتي: الزمي عبادة الله شكراً على اصطفائه.
- الأبرص: المصاب بالبرص، وهو بياض يعترى الجلد.

٣. فرق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي:

- أ. قال تعالى: {إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا} - أعدتُ كتابة النَّصِّ مُحَرَّرًا باللُّغة العربيَّة.
- ب. قال تعالى: {قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً} - هَبْكَ ساعدتني على حلِّ المسألة.
- ج. قال تعالى: {قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْتَى} - وضع الخليل بن أحمد علم العَرُوض.
- د. قال تعالى: {وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ} - قال تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرْبَبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}

أ. <u>مُحَرَّرًا</u> : مُخْلِصًا للعبادة والخدمة.	- <u>مُحَرَّرًا</u> : خالصًا (خالياً) من الأخطاء.
ب. <u>هَبْ</u> : أعطِ وامنح.	- <u>هَبْكَ</u> : احسب، من أفعال القلوب، فعل جامد لا يأتي إلا في صورة الأمر.
ج. <u>وَضَعْتُهَا</u> : أنجبتُ.	- <u>وضع</u> : أوجد.
د. <u>الْكِتَابُ</u> : الكتابة.	- <u>الْكِتَابُ</u> : القرآن الكريم.

٤. لفظ {عَاقِرٌ} يستوي فيه المذكر والمؤنث، عد إلى المعجم وتبين جمعه لكل منهما.

✓ جمع عاقرة: عَقْرٌ للمذكر، وعُقْرٌ وعواقر للمؤنث.

٥. ما الجذر اللُّغوي لما يأتي:

- الدُّرْيَةُ: (ذَرَأً) أو (ذُرر).
- العَشْيَى: عَشَو.
- سميتها: سَمَو.
- تدخرون: ذَخَرَ.

٦. عد إلى المعجم الوسيط، وبين الفرق بين كل من:

- الكهل: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين.
- الشيخ: من أدرك الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم.
- الهرم: من بلغ أقصى الكبر وضعف.

الفهم والتحليل

١. قال تعالى: {ذرية بعضها من بعض}:

أ. بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء؟

✓ وصفها بأن بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم.

ب. علام يدل ذلك؟

✓ أن الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدين، والتقوى، والصالح.

٢. جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بم

استعانت على تحقيق ذلك؟

✓ بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله.

٣. في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بين كيف هيأ الله تعالى مريم — عليها السلام — للقيام بأمر عظيم، وهو

أن تلد عيسى عليه السلام.

✓ جعل الله تعالى زكرياً عليه السلام كافلاً لها.

✓ أوجد عندها رزقاً في غير أوانه.

✓ اصطفاهم لعبادته.

✓ طهرها على نساء العالمين.

٤. كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السلام؟

✓ باستبعاد تحققها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السن، وامرأته عاقر، وبالدهشة والتعجب، واستعظام قدرة

الله تعالى.

٥. بين الأمانة التي منحها الله تعالى لزكرياً — عليه السلام — دليلاً على حمل زوجته، وتحقق البشرى.

✓ ألا يكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكرةً الله ذكراً كثيراً، ومُسَبِّحاً في آخر النهار وأوله.

٦. في ضوء فهمك الآيتين (٤٢ و ٤٣):

أ. ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام؟

✓ أن الله اصطفاهم وطهرها على نساء العالمين.

ب. اذكر ما يستوجبه هذا الفضل.

✓ أن تطيع الله، وتلزم عبادته.

٧. في قوله تعالى: {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ}:

أ. ما المشار إليه في: {ذَلِكَ} ؟

✓ كلُّ ما ذكره الله تعالى من قصة {امرأة عمران}، وابنتها {مريم البتول} ومن قصة {زكريا ويحيى}.

ب. مَنْ المُخاطَب في: {إِلَيْكَ} ؟

✓ الرَّسُول محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ج. لِمَ خَاطَبْتَهُ الآيَةُ ؟

✓ تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم، قصَّ الله تعالى هذه الأنباء المغيَّبة، والأخبار المهمة التي أوحى الله

تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدلُّ على قدرة الله تعالى.

٨. استخلص من الآيات صفات كل من مريم وزكريا عليهما السلام.

مريم عليهما السلام	زكريا عليه السلام
✓ طاهرة.	✓ كبير في السن.
✓ اصطفاه الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب.	✓ صبور.
✓ مخلصة في العبودية.	✓ متعبّد.
	✓ كافل مريم عليها السلام.

٩. عرضت الآيات الكريمة أموراً خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

✓ ولادة عيسى عليه السلام من غير أب.

✓ الرزق في غير أوانه عند مريم.

✓ ولادة يحيى من أم عاقرة وأب بلغ من الكبر عتياً.

✓ معجزات عيسى عليه السلام: (إحياء الموتى، شفاء الأكمه والأبرص، ينفخ في الطين فيصير طيراً).

١٠. لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: {رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً} ؟

✓ لأنَّ الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛

فهو كبير وامراته العاقر، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لَدُنْكَ) من غير حول ولا قوَّة منه.

وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنه بربه.

١١. في ضوء قوله تعالى: {وَأُنْبِتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا}، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟

✓ الرعاية الصالحة كالزرع الصالح يخرج نباتاً طيباً، والتربية الحسنة تنشئ جيلاً سويّاً.

١٢. بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضحاً رأيك:

أ. رعاية الأيتام والمحتاجين.

✓ تجعلهم أفراداً قادرين على الإنتاج والعطاء، وتزيد في ثقتهم بأنفسهم، وتمكّنهم في المجتمع.

ب. تقدير دور المرأة.

✓ يسهم في زيادة عطائها، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة.

١٣. أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصي، فما فائدة هذا الأسلوب؟

✓ بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدليل.

✓ أخذ العبرة والعظة.

✓ التدبر والتأمل؛ فقصص القرآن ذات أثر إيمائي وتربوي في متأملها، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبر القرآن وفهمه.

✓ بيان إيمان الأنبياء، وقوة صبرهم ويقينهم بموعدهم الله.

✓ القصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي - صلى الله عليه وسلم - عبر الماضي؛ لينتفع بها في الحاضر، نحو: {ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك}.

١٤. تكاملت الرعاية الإلهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم، علام يدل هذا في رأيك؟

✓ الله سبحانه وتعالى لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه، فاصطفى آدم ونوحاً ثم آل إبراهيم وآل عمران لأن منهم الأنبياء، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس، وخصهم الله بصفات الصدق والأمانة، وخصهم بالنبوة والرسالة.

التذوق الجمالي

١. وضح جمال التصوير في قوله تعالى: {وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا}.

✓ صور مريم عليها السلام في نموها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصالح.

٢. استخرج مثالين على الطباق من الآيات الكريمة.

✓ العشي / الإبكار. ✓ الدنيا / الآخرة. ✓ أجل / حرم.

٣. تفرج الأساليب الإنشائية في العربية عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ بلاغية أخرى، مثل:

☒ الأمر: وله عدة معانٍ منها:

▲ التخيير: {أن يطلب الاختيار بين أمرين لا يمكن الجمع بينهما}:

• نحو: قال بشر بن برد مخاطباً من لا يحتمل الزلة من الصديق:

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مَقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ

- يفيد الأمر (التخيير)؛ لأن الشاعر يطلب الاختيار بين شيئين لا يمكن الجمع بينهما (العيش منفرداً دون وصل الناس) أو (صلة الناس وعدم العيش منفرداً).

▲ **الدعاء:** { أن يصدر ممن هو أقل منزلة إلى من هو أعلى منزلة }:

- مثال: قال تعالى: { إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا }.
- يفيد الأمر (الدعاء): لأن الأمر صادر ممن هم أقل منزلة { الفتية } إلى من هو أعلى منزلة { الله تعالى }.

☒ **النهي:** وله عدة معانٍ منها:

▲ **الالتماس:** { أن يطلب ممن هو في منزلته }:

- نحو: قول المعري مخاطباً صديقه:

لا تَطُوبِا السَّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ غَيْرٌ مُعْتَفَرٍ

- يفيد النهي (الالتماس): لأنه صدر من الشاعر إلى من هم في منزلته (صديقه).

▲ **التمني:** { عند مخاطبة غير العاقل فيستحيل إجابة الطلب }:

- نحو: قول القائل: لا تُعْرِبِي أَيَّتْهَا الشَّمْسُ.

- يفيد النهي (التمني): لأن الشمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

☒ **الاستفهام:** وله عدة معانٍ منها:

▲ **التعجب:** { أن يكون في أمر مدهش أو يثير الدهشة }:

- نحو: قول المتنبي واصفاً الحمى:

أَبُتِ الدَّهْرُ عِنْدِي كُلُّ بَيْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ؟

- يفيد الاستفهام (التعجب): لأن الشاعر يتعجب (مدهوشاً) من استطاعتها التَّفَاذُّ إليه.

▲ **الاستبعاد:** { ويكون في أمرٍ يستحيل حدوثه }:

- نحو: قال تعالى: { أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً } . (سورة الأنعام، الآية ١٠١)

- يفيد الاستفهام (الاستبعاد): لاستحالة أن يكون لله ولدٌ ولم تكن له زوجة.

☒ **النداء:** وله عدة معانٍ منها:

▲ **الاستغاثة:** { أن يطلب المتكلم الغوث والنجدة }:

- نحو: (يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج):

- يفيد النداء (الاستغاثة): لأن المتكلم يستغيث ويستنجد بأهل الخير لمساعدة المحتاج.

- مثال: قال الشاعر:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَناسٍ عَتُوهُمْ فِي أَرْذَادِ

- يستغيث الشاعر بقومه؛ لنصرته على أناس زاد ظلمهم واعتدأوهم عليه؛ فخرج النداء للاستغاثة.

▲ **الندبة:** {إظهار التّفجع والحزن في النداء، ويكون باستخدام حرف النداء (وا):}

• نحو: (وا حُرْقَةً قلبي):

- يفيد النداء (الندبة)؛ لأنّ المتكلم يظهر التّفجع والحزن من خلال استخدام حرف النداء (وا).

• مثال: قال البارودي:

وا كَيْدِي يَا عَلِيُّ بَعْدَكَ لَوْ كَانَتْ تَبْلُ الْعَلِيلَ وَابْنِي

- يتفجع الشاعر على فقد ابنه، ويظهر سوء الحال من بعده، بأداة النداء (وا) فخرج النداء للندبة.

▲ **التعجب:** { أن يكون في أمر مدهش أو يثير الدهشة }:

• نحو: (يا لك من رجلٍ كريم):

- يفيد النداء (التعجب)؛ لأنّ المتكلم يتعجب من كرم الرجل.

• مثال: قال امرؤ القيس:

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نُجُومُهُ يَكُلُّ مَعَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ يَدْبُلُ

- يتعجب الشاعر من ثقل الليل على نفسه، فلا يكاد يمرّ، فخرج النداء إلى التعجب.

☒ **بناءً على ما تقدّم، ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه:**

أ. الأمر في قوله تعالى: {فَتَقَبَّلْ مِنِّي}.

✓ يفيد الأمر: الدّعاء.

ب. الاستفهام في قوله تعالى: {أَنْتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ}.

✓ يفيد الاستفهام: الاستبعاد والتّعجب.

٤. ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ}؟

✓ تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابناً آية للعالمين.

٥. ما دلالة كلٍّ من:

أ. الزّمن المضارع للفعل {أَعِيذُهَا} في الآية (٣٦).

✓ الاستمرار والتّجدّد.

ب. تكرار {اصْطَفَاكَ} في الآية (٤٢)، و {بِكَلِمَةٍ} في الآيتين (٤٥، ٣٩)، و {بِإِذْنِ اللَّهِ} في الآية (٤٩).

✓ اصطفاك (الأولى): أي أنّ الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.

✓ اصطفاك (الثانية): أي أنّ الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهرة قدرة

الله في إنجاب ولد من غير أب.

ج. تكرار {بِكَلِمَةٍ} في الآيتين (٤٥، ٣٩)، و {بِإِذْنِ اللَّهِ} في الآية (٤٩).

✓ {كَلِمَةٌ}: تأكيد أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة {كن} من الله الذي لا يعسر عليه أمر.

✓ {بِإِذْنِ اللَّهِ}: للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعاً لتوهم الألوهية عنه.

٦. الكناية: لفظ أُطْلِقَ وأُرِيدَ به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي؛ أي أن تأتي بكلام يتضمن معنيين: معنىً حقيقياً وآخر مجازياً، والمجازي هو المقصود:

• مثال: وقف الجنديُّ مرفوعُ الرأسِ.

– المعنى الحقيقي: رفع الرأسِ عالياً.

– المعنى المجازي: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرأس كناية عن (الفخر والاعتزاز).

• مثال: فلانٌ كثيرُ الرمادِ.

– المعنى الحقيقي: مخلفات ناره كثيرة.

– المعنى المجازي: الكرم، فكثير الرماد كناية عن (الكرم)، بمعنى أن رماد ناره لا ينطفئ؛ لأن كثرة الرماد

دليلٌ على كثرة إشعال النار لقرى الصَّيفِ.

• مثال: قال أحمد شوقي:

وَلِي بَيْنَ الصُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكَلَّ الشَّبَابَا

– المعنى الحقيقي: بين أضلعه دمٌ ولحمٌ على الحقيقة.

– المعنى المجازي: القلب، فدمٌ ولحمٌ كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه، بمعنى أن القلب هو الذي

يضعف الشباب.

☒ بناءً على ما تقدم، وضَّح الكناية في ما تحته خطٌ في قوله تعالى:

{وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ}

– المعنى الحقيقي: أي حال وجوده في المهد (في السرير) / دلالة المكان.

– المعنى المجازي: طفلاً / وليداً.

٧. وضَّح دلالة (الخلْق) في الآيتين:

أ. قال تعالى: {قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ}.

✓ يخلق: يصنع ما شاء على غير مثال سابق.

ب. قال تعالى: {أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ}.

✓ أخلق: أصور لكم من الطين كشبه الطير.

قضايا لغوية

▲ **النِّداء:** هو اسم يأتي بعد حرف من أحرف النداء.

أ / أي	لنداء القريب	أحرف النداء
يا / آ / أيا / هيا / وا	لنداء البعيد	

✓ مثال: يا مسرعاً، تمهّل: حرف النِّداء: يا، المنادى: مسرعاً.

١. حكم إعراب المنادى:

١. يأتي المنادى معرباً (منصوباً) إذا كان:

أ. مضافاً: يا طالبَ العلمِ، واطبْ على دروسك.

ب. شبيهاً بالمضاف: يا رافعاً شعارَ الوئامِ، جزاك اللهُ خيراً.

ج. نكرة غير المقصودة: نحو قول عبد يغوث الحارثي:

فيا رَاكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلْقَا

٢. يأتي المنادى مبنياً في محلّ نصب، إذا كان:

أ. اسماً علمياً: يا قدسُ، يا عامرُ.

ب. نكرة مقصودة، نحو قوله تعالى: {وقيلَ يا أرضُ ابلعي ماءك ويا سماءُ اقلعي}

٢. يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، نحو قوله تعالى:

{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ }

✓ {رب} : منادى مضاف أصله (ربي)، و (ياء المتكلم): محذوفة.

٣. قد يحذف حرف النِّداء، نحو قوله تعالى:

{يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ }

✓ {يوسف} : منادى ، و (حرف النِّداء): محذوف.

تدريبات

١. ميِّز المنادى المعرب من المنادى المبني في ما يأتي:

(سورة الأعراف، الآية ١٩)

أ. قال تعالى: {وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}

ب. قال الشاعر:

أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ

ج. قالت الخنساء:

أعينيَّ جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى

د. قال عبد الكريم الكرمي:

فلسطين الحبيبة كيف أحيا بعيداً عن سهولك والهضاب

هـ. جميل، لا تتهاون في أداء واجبك.

و. قال حافظ إبراهيم:

يا رافعاً راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيراً من محبيها

المثال	حرف النداء	المنادى	نوع المنادى
أ	يا	آدم	مبني
ب	أيا	جامع	معرب منصوب
ج	أ	عيني	معرب منصوب
د	محذوف	فلسطين	مبني
هـ	محذوف	جميل	مبني
و	يا	رافعاً	معرب منصوب

٢. أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

(سورة الأعراف، الآية ١٣)

أ. قال تعالى: {وَأِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا}

ب. قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرخٍ زُغِبِ الحَوَاصِلِ لا ماءً ولا شجرُ
أُقيتَ كاسِبِهِمْ في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ يا عمر

ج. يا راجياً رحمة الله، عليك نفسك هذبها.

✓ **أهل:** منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

✓ **عمر:** منادى مبني على الضم الظاهر على آخره في محل نصب.

✓ **راجياً:** منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح على آخره.

٣. اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خطٌ في ما يأتي:

أ. قال صلى الله عليه وسلم مخاطباً عمر بن أبي سلمة راوي الحديث: "يا غلام، سمَّ الله، وكلُّ بيمينك، وكلُّ مما يليك".

(متفق عليه)

ب. قال ابن زيدون:

ويا نسيم الصبا بلِّغْ تحيَّتنا من لَوْ على البُعْدِ حياً كان يُحيينا

✓ غلام ✓ ✓ نسيم

٤. استخراج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها، وحدد نوعه.

✓ {رَبِّ}: مضاف إلى ياء متكلم محذوفة وحكمه معرب (منصوب).

✓ يا {مريم}: اسم علم وحكمه: مبني.

▲ اسم الفاعل: وهو اسم مشتق يدلُّ على الحدث ومنَّ أو ما يقوم به.

❖ من الفعل الثلاثي يصاغ على وزن (فاعل):

✓ فهم: فاهم. ✓ رَدَّ: رَادٌّ. ✓ أَمِنَ: آمِنٌ.

✓ سعى: ساعٍ. ✓ سال: سَائِلٌ. ✓ سأل: سَائِلٌ.

❖ من الفعل فوف الثلاثي يصاغ على (وزن الفعل المضارع) و (إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة) و (كسر ما قبل الآخر):

✓ ابتسم: مُبْتَسِمٌ. ✓ تولَّ: مُتَوَلِّئٌ. ✓ انطلق: مُنْطَلِقٌ.

▲ اسم المفعول: هو اسم يشتق يدلُّ على الحدث ومنَّ أو ما يقع عليه.

❖ من الفعل الثلاثي يصاغ على وزن (مفعول):

✓ شدَّ: مشدود. ✓ دعا: مدعوٌّ. ✓ رمى: مرميٌّ. ✓ باع: مبيعٌ.

❖ من الفعل فوق الثلاثي: يصاغ على (وزن المضارع) مع (إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة) و (فتح ما قبل الآخر):

✓ استخدم: مُسْتَحْدَمٌ. ✓ استمدَّ: مُسْتَمَدٌّ.

❖ إذا كان الفعل لازماً لحقت اسم المفعول شبه جملة:

✓ رغب فيه: مرغوب فيه. ✓ اقترن به: مُقْتَرَنٌ به.

تدريبات

١. هاتِ اسمَ الفاعلِ، واسمَ المفعولِ من كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتية:

الفعل	التقى	باع	انصرف	عدّ	لام	روى
اسم الفاعل	ملتقى	بائع	مُصْرَف	عَادّ	لائم	راوٍ
اسم المفعول	مُلْتَقَى	مَبِيع	مُصْرَفَ عَنْهُ	مَعْدُود	مَلُوم	مَرُويّ

٢. عيّن أسماءَ الفاعلين في النصِّ الآتي:

" لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن مُنِع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي ويبغى الزيادة في ما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر الناس بما لا يأتي، يحبّ الصّالحين ولا يعمل عملهم، وبُغضِ المُذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويُقيم على ما يكره الموت من أجله، إن سقم ظلّ نادماً، وإن صحّ أمن لاهياً، يُعجَبُ بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي "

✓ الزّاهدين. ✓ الرّاغبين. ✓ الصّالحين. ✓ المُذنبين. ✓ نادماً. ✓ لاهياً.

٣. ميّز اسمَ الفاعلِ من اسمِ المفعولِ في العبارتين الآتيتين:

أ. الفتاةُ مختارةٌ ملابسها بذوقٍ رفيعٍ.

✓ مختارة: اسم فاعل { يدل على الحدث ومن قام به }.

ب. الهديةُ مختارةٌ بعنايةٍ فائقةٍ.

✓ مختارة: اسم مفعول { يدل على الحدث ومن وقع عليه }.

٤. استخرج اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ من الآياتِ الكريمة (٣٣ إلى ٣٩) من سورة آل عمران.

✓ اسم الفاعل: قائم، مُصدّقًا، الصّالحين.

✓ اسم المفعول: مُحَرَّرًا.

الكتابة

القصة القصيرة:

▲ فنُّ أدبيّ يتناولُ حادثةً أو مجموعة حوادثٍ تتعلّقُ بشخصيّةٍ أو مجموعة من الشّخصيّاتِ الإنسانيّةِ في بيئةٍ زمنيّةٍ أو مكانيّةٍ ما تنتهي إلى غايةٍ أو هدفٍ بُنيتُ من أجله القصةُ بأسلوبٍ أدبيٍّ ممتعٍ.

تهدف القصة إلى:

▲ التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز.

□ عناصر القصة:

- ▲ الحدث: يمثل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظمة على نحو خاص.
- ▲ الحبكة (العقدة): التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجياً، وهي قمة الحدث في القصة.
- ▲ الصراعات: الداخلي والخارجي.

▲ الحوار.

▲ الزمان.

▲ المكان.

▲ الحل.

▲ الشخصيات الرئيسية والثانوية، والنامية والثابتة.

▲ أبعاد الشخصية، وتمثل في:

- البعد الخارجي: الذي يمثل المظهر العام والسلوك.
- البعد الداخلي: ويشمل الأحداث النفسية والفكرية والسلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعي الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية.

اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

حفظ الأمانة

قال تاجر: قصدتُ الحجَّ في بعض الأعوام، وكانت تجارتي عظيمة، وأموالي كثيرة، وكان في وسطي هميان {كيسٌ للنَّفقة يُشدُّ في الوسط} مليءً بالدنانير والجواهر القيِّمة، فلما كنت ببعض الطريق نزلت لأقضي بعض شأني، فأنحلَّ الهميان من وسطي وسقط، ولم أعلم بذلك إلا بعد أن سرتُ عن الموضوع فراسخ (الفرسخ: مقياس يُقدَّر بثلاثة أميال)، ولكن ذلك لم يكن يؤثّر في قلبي لما كنتُ عليه من غنى.

ولما قضيتُ حجَّتي وعُدتُ إلى بلدي تتابعت المصائب عليّ، حتّى لم أعد أملك شيئاً، فهيمتُ على وجهي {خرَجَ وهو لا يدري أين يتوجّه} هارباً من بلدي، وما أملك في تلك الليلة إلا دراهم معدودة، وكانت الليلة مطيرة، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب، فحضرتُ زوجتي الولادة فتحيرتُ، ثم ولدت، فقالت: يا هذا، الساعة تخرج روحي، فاتخذ لي طعاماً أنقوى به، فخرجتُ أخبط في الظلمة والمطر حتّى جئتُ إلى بائع فوقفتُ عليه، فكلمني بعد جهد، فشرحتُ له حالي، فرحماني وأعطاني بتلك القطع أكلاً وزيبياً، وأعارني إناءً جعلتُ ذلك فيه، وجئتُ أريد الموضع، فلما قربتُ من الخان، زلقتُ رجلي وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه، فجعلتُ أبكي وأصيح، فأطلَّ رجل من داره، ولما شرحتُ له حالي، قلتُ له: لا أبكي من أجل الدراهم، ولكن رحمة لزوجتي ونفسي، فإنَّ امرأتي تموت الآن جوعاً، فقد ذهب منِّي في الحجِّ هميان فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكرتُ فيه، وأنت

تراني السّاعة أبكي بسبب دراهم معدودات، فقال لي: بالله يا رجل، ما كانت صفة هَمِيَانِك؟ فقلت: وما ينفعني وينفعك من صفة هَمِيَانِي الَّذِي ضَاع مِنْذُ كَذَا وَكَذَا؟ ومشيت.

فإذا الرَّجُلُ قد خرج يصيح بي: خذ يا هذا، فظننّته يتصدّق عليّ، فجئتُ وقلتُ: أيّ شيء تريد؟ فقبض عليّ وقال: صِفْ لي هَمِيَانِك.

فوصفّته له وقلتُ له: إنّه مصنوعٌ مِنْ دِيبَاجٍ أَسْوَدَ، فأخرج من وسطه هَمِيَانِي نفسه، وقال: أتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقتُ، وقلتُ له: يا هذا أملك أنت أم نبيّ؟

فقال: أنا أحفظه منذُ كَذَا وَكَذَا سنة، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى، فخذ هَمِيَانِك واجعلي في حلٍّ من أمري، فشكرته ودعوتُ له.

وأخذتُ هَمِيَانِي ورجعتُ إلى بلدي، فبعتُ الجواهر، واتّجرتُ، فما مضت إلا سنوات حتّى صرتُ صاحب عشرة آلاف دينار.

(سامر حشيمة، قصص مؤثرة من واقع الحياة من الماضي والحاضر)

١. حدّد عناصر القصة.

- ✓ المكان: مكان في الحجّ، وبيت الرَّجُل الَّذِي ردّ الأمانة.
- ✓ الزّمان: وقت الحجّ وما بعده.
- ✓ العقدة (ذروة التّأزم): عندما انزلت رجل التّاجر وانكسر الإناء وذهب جميع ما فيه.
- ✓ الشّخص: التّاجر، زوجة التّاجر، الرَّجُل الَّذِي ردّ الأمانة.
- ✓ الحدث: أحداث القصة بتطوّراتها.
- ✓ الصّراع الدّاخلي: زوجة التّاجر وصراعها مع ألم الولادة، وصراعها مع الجوع.
- ✓ الصّراع الخارجيّ: التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة.
- ✓ الحل: ردّ كيس التّقود إلى التّاجر.

٢. صنّف الشّخصيّات الواردة في القصة، وبين نوعها.

- ✓ الشّخصيّات الرئيسيّة: التّاجر، زوجة التّاجر، الرَّجُل الَّذِي ردّ الأمانة.
- ✓ الشّخصيّات النّامية: التّاجر.
- ✓ الشّخصيّات الثّابتة: زوجة التّاجر، الرَّجُل الَّذِي ردّ الأمانة.

٣. ما العبرة المستفادة من القصة.

- ✓ ردّ الأمانة إلى أصحابها.
- ✓ حفظ الأمانة مهما طال الزّمن.

اكتب قصة بما لا يقل عن مئتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتين:

١. أهمية رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً».

(رواه البخاري).

٢. امرأة وهبت طفلاً بعد صبر طويل.

التقويم الذاتي

بعد كتابتي القصة أتأكد من أنني:

١. اخترت عنواناً مناسباً لمضمون القصة.
٢. راعيت عنصري الزمان والمكان في القصة.
٣. صنفت الشخصيات نوعين: رئيسة وناووية.
٤. استخدمت الحوار القصصي.
٥. حددت العقدة في القصة.
٦. أنهيت قصتي بحل هادف ونبيل.

مختارات من لغتنا الجميلة

لأسمينه محمداً

ثم يشرق الفجر وتبسط الشمس رداءها النقي على بطحاء مكة وما يحيط بها من الجبال؛ ويرتفع الضحى، ويضطرب الناس في أمورهم وقد قضاوا ليلاً جاهلاً غافلاً، لم يشعروا فيه بشيء، كأنه لم يكن فيه شيء. ولو قد كشف عنهم الغطاء، ولو قد أزيلت عن قلوبهم الحجب لرأوا وسمعوا. ولكن الله قد جعل لكل شيء قدرًا؛ فهو يظهر آياته لمن يشاء، ويخفي آياته على من يشاء. وبعد المطلب جالس في الجحر وحوله أبناؤه وجماعة من قريش، قد أخذوا فيما كانوا يأخذون فيه من حديث. وهو يسمع إليهم بأذنيه ويعرض عنهم بنفسه، يفكر في فقده الذي لا يستطيع أن ينساه. وأنه لفي ذلك وإذا البشير يقبل عليه مسرعًا، حتى إذا انتهى إليه حياته، وقال: لقد وُلد لك غلام، فهلّم فانظر إليه؛ فلا يسمع هذه البشرية حتى يحس أن الله قد أخلفه من فقده ورفق به في مصابه، وادّخر له عزاءً عن محنته، فيسأل: أهو ابن عبد لله؟ فيجيبه البشير نعم، فينهض مسرعًا وينهض معه بنوه، ويمضون لا يلوون على شيء حتى يبلغوا بيت آمنة. فإذا دخل الشيخ ورأى الغلام أحس كأن الله قد أنزل على قلبه السكينة وجلا عن قلبه الحزن، وردّه إلى غبطة وسرور بعد عهده بهما.

ثم يسمع حديث النساء فلا يُنكر منه شيئاً، كأنما كان ينتظره، وكأنما كان منه على ميعاد. ثم يرفع الصبي إليه فيقبله ويقول: لأسمينه محمداً.

❖ لا يلوون: لا يميلون على مكان يقفون فيه.

❖ طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣م): أديب مصري، فقد بصره طفلاً صغيراً، لُقّب بعميد الأدب العربي. له مؤلفات كثيرة، منها: الوعد الحق، وحديث الأربعاء، وعلى هامش السيرة، والأيام.

النشاط

أعد إلى كتاب "على هامش السيرة" وقرأ تفاصيل قصة ولادة الرسول - صلى الله عليه وسلم - كما أوردتها طه حسين، واروها أمام زملائك.

